اتصالات المغرب تشتري 51 بالمئة من رأسمال أوناتيل في بوركينافاسو

■ الرباط ـ رويترز: قالت شركة اتصالات المغرب التي تمتلك شركة فيفاندي يونيفرسال الفرنسية حصة 51 في المئة من رأسمالها الجمعة انها اشترت 51 في المئة من رأسمال شركة اوناتيل في بوركينا فاسو بقيمة 220 مليون يورو (290 مليون دولار).

وقال بيان للشركة حصلت رويترز على نسخة منه ان التوقيع على الاتفاقية تم الجمعة بحضور عدد من المسؤولين من المغرب وبوركينا فاسو. وحققت اوناتيل بواسطة فرعها «تيلموب» رقم معاملات بلغ 103 ملايين يورو في العام 2005. كما بلغ عدد زبائنها مع اواخر العام الحالي 400 الف بالنسبة للهاتف المحمول و100 الف بالنسبة للهاتف الثابت بحسب البيان. وتساهم اتصالات المغرب باكثر من نصف رأسمال شركة موريتيل الموريتانية أيضا. وتوقعت اتصالات المغرب ان يزيد رقم معاملاتها بنسبة ثمانية في المئة في 2006 لكن من المنتظر ان تزيد المنافسة مع اتصالات المغرب بدخول شركة الانترنت «ماروك كونيكت» التابعة لمجموعة «اونا» الى السوق.

لجنة امريكية تدرس امكانية فرض عقوبات بسبب اتفاق صيني ـ ايراني بشان صفقة غاز

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن عضو الكونغرس الامريكي توم لانتوس ان لجنة من الكونغرس الامريكي ستدرس اتفاقا صينيا ـ ايرانيا لتقرر ما اذا كان سيتم فرض عقوبات امريكية على الشركة الصينية الموقعة على الاتفاق المتعلق بصفقة غاز بقيمة 16 مليار دولار.

وقال لانتوس النائب الديموقراطي عن ولاية كاليفورنيا والرئيس المنتخب للجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب «عندما ينعقد الكونغرس الاسبوع المقبل ستدرس لجنة العلاقات الدولية بدقة مذكرة التفاهم بقيمة 16 مليار دولار التي وقعتها شركة النفط الصينية الحكومية مع ايران لتطوير حقول غاز ايرانية».

واوضح «وسندرس بالتحديد ما اذا كانت هذه الاتفاقية تجيز تفعيل قانون امريكي بفرض عقوبات على الشركات الضالعة في اية مشاريع لتطوير الطاقة في ايران، كما يبدو الحال هنا».

وقال «يجب تحذير الصين بشان عقوبات جدية يمكن ان تفرض عليها اذا ما سعت الى تنفيذ هذا الاتفاق». وكانت شركة «بتروتشاينا»، كبرى شركات الطاقة الصينية، قد اكدت لاول مرة ان ايران ستزودها بالغاز الطبيعي المسال في صفقة كبيرة اعلنت عنها الصحافة الحكومية الايرانية في وقت سابق من هذا الشهر.

وقالت الصحف الايرانية في وقت سابق من هذا الشهر ان شركة صادرات الغاز الايرانية الوطنية ستبيع الصين ثلاثة ملايين طن من الغاز من مشروع الغاز المسال الايراني «بارس ال ان جي» على مدى 25 عاما ابتداء من 2011.

قبرص: الحكومة تنوي اعتماد نظام لتقنين المياه لمواجهة الجفاف

■ نيقوسيا ـ اف ب: اعلن مصدر وزاري ان السلطات القبرصية عقدت الخميس اجتماعا طارئا للبحث في امكانية اتخاذ تدابير لتقنين الماء بسبب الجفاف الذي يحل بالجزيرة منذ بداية السنة.

وعادة ما تستفيد قبرص من اشهر الشتاء لملء السدود، لكن مستوى التعبئة لم يصل حتى الآن سوى الى 22%، بسبب شهر كانون الاول/ديسمبر 2006 الذي تميز بجفافه الشديد، في مقابل 50% في الاوقات العادية.

وقال وزير الزراعة فوتيس فوتيو في يتصريح صحافي بعد اجتماع ترأسه «عادة ما تشكل الامطار في كانون الاول (ديسمبر) 25% من احتياطي الماء في قبرص ... وهذه مشكلة كبيرة، وهذا ما يحملنا على التفكير في طريقة ادارة الوضع».

واضاف «اذا استمر الجفاف في كانون الثاني (يناير) سنضطر على الارجح الى اعتماد تقنين الماء. ويجب ان نحسن ادارة هذا المورد الثمين» مشيرا الى عزم الحكومة على تجنب تقنين الماء قدر الامكان.

ومن المقرر عقد اجتماع ثان في كانون الثاني/ يناير وخلص فوتيو الى القول «نأمل في ان يكون كانون الثاني شهرا ماطرا».

وتفيد الارصاد الجوية ان منسوب الماء تدنى الى 160 ملم في بعض مناطق جنوب الجزيرة في مقابل 460 ملم في الاوقات العادية. وهذا ادنى مستوى يسجل خلال 100 عام، وليس من المتوقع سقوط الامطار قبل عشرة ايام.

سيصبح ثالث اكبر تجمع سكاني بالعالم بعد الصين والهند

الاتحاد الاوروبي سيبدأ العام الجديد بـ27 دولة

■ بروكسل ـ اف ب: الاتحاد الاوروبي الذي سيضم 27 دولة مع انضمام بلغاريا ورومانيا في الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل، هو ثالث اكبر تجمع للسكان في العالم بعد الصين والهند.

وفيما يلي حقائق اساسية عن الاتحاد:

ـ الوضع الجغرافي: مجموعة اقتصادية ـ سياسية واقعة في غرب اوروبا وشرقها وتضم المانيا والنمسا وبلجيكا والشطر اليوناني من قبرص والدنمارك واسبانيا واستونيا وفرنسا وفنلندا واليونان والمجر وايرلندا وايطاليا ولاتفيا وليتوانيا ولوكسمبورغ ومالطا وهولندا وبولندا والبرتغال وبريطانيا والسويد وسلوفينيا وسلوفاكيا والجمهورية التشيكية، واعتبارا من الاول من كانون الثاني (يناير) بلغاريا ورومانيا.

ـ المساحة: 4,2 مليون كلم مربع بـ27 دولة (3,9 مليون كلم مربع بـ25 دولة).

ـ السكان: حوالي 487 مليون نسمة باعضائه الـ27 و457 مليونا باعضائه الـ25 (380 مليونا عندما كان يضم 15 بلدا). المانيا هي الاكثر اكتظاظا (82 مليون نسمة) ومالطا الاقل (400 الف نسمة).

ـ اللغات: سيضم الاتحاد الاوروبي 23 لغة رسمية اعتبارا من الاول من كانون الثاني، بعد ان تضاف الرومانية والبلغارية والايرلندية الى عشرين لغة اخرى معترف بها.

والالمانية هي اللغة التي ينطق بها الجزء الاكبر من الاوروبيين تليها الفرنسية والانكليزية. لكن 55% من وثائق المفوضية الاوروبية تحرر بالانكليزية و44% بالفرنسية و1% بالالمانية.

ـ العاصمة: بروكسل مقر المفوضية الاوروبية ومجلس الوزراء والمدينة التي تستضيف القمم الاوروبية، هي فعليا عاصمة الاتحاد.

للبرلمان الاوروبي مقران احدهما في ستراسبورغ حيث يمضي اسبوعا كل شهر وآخر في بروكسل. اما لوكسمبورغ فتضم محكمة العدل الاوروبية والامانة العامة للبرلمان.

ـ الديانة: غالبية مسيحية (كاثوليكية وارثوذكسية وبروتستانتية) واقليات مسلمة كبيرة خصوصا في فرنسا والمانيا.

ـ الانظمة السياسية: ديموقراطيات برلمانية بينها سبع ممالك دستورية نظامها برلماني (بريطانيا واسبانيا وهولندا والسويد والدنمارك وبلجيكا ولوكسمبورغ).

ـ العملة: طرح اليورو (العملة الاوروبية الموحدة) للتداول في الاول من كانون الثاني 2002 في 12 دولة. مبدئيا، يجب على كل دول الاتحاد ان تعتمد اليورو باستثناء بريطانيا والدنمارك اللتين اعفيتا من ذلك. ستتبنى سلوفينيا اليورو في الاول من كانون الثاني 2007.

ـ التاريخ: وقعت في 18 نيسان (ابريل) 1951 معاهدة باريس التي ارست اسس السوق الاوروبية للفحم والصلب (فرنسا وبلجيكا ولوكمسبورغ وهولندا وايطاليا والمانيا الاتحادية)، المرحلة الاولى من عملية البناء الاوروبي قبل معاهدة روما التي وقعت في 25 آذار (مارس) 1957 . وقضت هذه المعاهدة باقامة السوق الاقتصادية الاوروبية والهيئة النووية للسوق (يوراتوم). في الاول من تموز (يوليو) 1968 دخل الاتحاد الجمركي حيز التنفيذ، ثم انضمت الى السوق بريطانيا والدنمارك وايرلندا في 1973، ثم اليونان في 1981 فاسبانيا والبرتغال (1986).

في السابع من شباط (فبراير) 1992 وقعت اتفاقية ماستريخت التي نصت على انشاء الاتحاد الاوروبي واعتماد عملة واحدة.

في الاول من كانون الثاني (يناير) 1995، انضمت الى الاتحاد السويد وفنلندا والنمسا.

في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) 1997 وقعت اتفاقية امستردام التي ادت الى تقدم كبير في التنقل الحر للاشخاص والامن والقضاء.

في 11 كانون الاول (ديسمبر) 2000 ابرمت الدول الـ15 اتفاقية نيس التي فتحت الطريق امام توسيع الاتحاد ليضم بلدانا من اوروبا الوسطى.

ووقعت معاهدة انضمام عشر دول جديدة في 16 نيسان (ابريل) 2003 في اثينا.

وفي الاول من ايار (مايو) 2004، ارتفع عدد اعضاء الاتحاد من 15 الى 25 بلدا.

امريكا تعطي الضوء الاخضر لتسويق لحوم وألبان الحيوانات المستنسخة بعد اعتبارها آمنة للاستهلاك البشري

واشنطن ـ من ميسي ريان:

قالت ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية الخميس في مسودة قرار تاريخي ان ألبان ولحوم بعض الحيوانات المستنسخة آمنة للاستهلاك ويمكن بيعها في الاسواق الامريكية.

ومن شأن هذا القرار دفع تقنية الاستنساخ المثيرة للجدل خطوة أقرب الى محلات البقالة الامريكية.

وسيسمح القرار في حالة التصديق عليه بشكل نهائي ببيع أطعمة ماشية وخنازير وماعز وخراف مستنسخة لاول مرة في الولايات المتحدة.

وقالت الادارة انه من غير المحتمل أن توصي بوضع علامات خاصة على الاطعمة المستنسخة لكنها لن تتخذ قرارا بخصوص وضع العلامات الا بعد تلقيها تعليقات من الجمهور.

وقالت الادارة في مسودة تقرير عن تقييم المخاطر «لا توجد مخاطر استثنائية على صحة الانسان من استهلاك أطعمة مأخوذة من الماشية أو الخنازير أو الماعز المستنسخة».

وستدخل المسودة الان في مرحلة ابداء تعليقات عامة قبل أن تتخذ الادارة قرارها النهائي.

وقالت الادارة انه لا توجد لديها معلومات كافية لاتخاذ قرار بشأن الخراف المستنسخة لكنها أشارت الى أن الاطعمة المأخوذة من الماشية والخنازير والماعز المستنسخة ليست بحاجة الى اجراءات سلامة اضافية.

وهناك مئات من الماشية المستنسخة بالفعل لكن غالبية المنتجين اتفقوا على عدم بيعها قبل صدور قرار من ادارة الاغذية والعقاقير.

ويأمل المدافعون عن استنساخ الحيوانات أن تساعد هذه التقنية في انتاج مزيد من الالبان واللحوم من خلال استنساخ حيوانات أكثر قدرة على مقاومة الامراض.

لكن بعض المستهلكين والجماعات الدينية تعارض الفكرة بشدة قائلين ان العلماء ليست لديهم معرفة كافية بعد عن تأثير الاستنساخ على تغذية الحيوانات أو حالتها البيولوجية. ويطالبون باتاحة وقت أطول للنقاش العام حول أخلاقيات الاستنساخ.

ويقوم عدد قليل من الشركات الامريكية في الوقت الحالي باستنساخ الحيوانات. وهناك فقط حوالي 150 رأسا من الماشية المستنسخة في البلاد.

وقد يشعر المستهلكون بقلق حتى لو أصدرت ادارة الاغذية والعقاقير موافقة نهائية على استهلاك الاطعمة المستنسخة. وقال أكثر من نصف المستهلكين الذين شملهم مسح أجراه المجلس الدولي لمعلومات الغذاء ونشرت نتائجه الشهر الماضي انه من غير المرجح أن يشتروا أطعمة مأخوذة من حيوانات مستنسخة بغض النظر عما تقوله الحكومة.

كما أبدت بعض الصناعات ذات الصلة تخوفها من أن الشكوك المحيطة بالاستنساخ قد تنفر المستهلكين.

وقال الاتحاد الدولي لمنتجات الالبان في بيان ان «استنساخ الحيوانات تقنية جديدة نسبيا ومن المهم أن نجري حوارا شاملا ومتأنيا حيث يمكن للناس أن تناقش صراحة أي مخاوف».

أسهم الصين تنهي العام مرتفعة 130 بالمئة

■ شنغهاي ـ رويترز: قفزت سوق الاسهم الصينية لاعلى مستوياتها على الاطلاق في آخر أيام التداول لهذا العام حيث عزز طوفان جديد من أموال المستثمرين المؤشر القياسي بنسبة 4,2 في المئة ووصل بمكاسبه للعام كاملا الى 130 في المئة.

وأغلق مؤشر شنغهاي المجمع عند 2675,474 نقطة الجمعة قرب أعلى مستوياته على الاطلاق 2698,904 نقطة الذي بلغه في وقت سابق من معاملات الجمعة. وهذه ثاني أكبر زيادة بالنسبة المئوية هذا العام.

وفي كانون الاول (ديسمبر) وحده صعد المؤشر بنسبة 27 في المئة. وارتفعت قيمة المعاملات على أسهم الفئة أ في بورصة شنغهاي الى 58,75 مليار يوان (7,5 مليار دولار) وهو ثاني أعلى مستوياتها هذا العام وذلك صعودا من 50,15 مليار يوان الخميس.

وأنعش ادراج بعض أكبر الشركات الصينية فضلا عن اصلاحات هيكلية وتنظيمية على السوق اهتمام المستثمرين الصينيين بالاسهم هذا العام بعد تراجع استمر أربع سنوات لتصبح شنغهاي أفضل الاسواق الكبيرة أداء في العالم بفارق كبير. ويستبعد محللون صعود المؤشر بنفس القوة العام المقبل لكن المبالغ الهائلة التي جمعت للاستثمار في الاشهر القليلة الماضية والكثير منها لم يدخل السوق بعد تعني أن موجة الصعود لن تنتهي قريبا على الارجح.

وقال خو ينغوي المحلل في جوتاي يونان للاوراق المالية «المؤشر سيواصل الارتفاع العام القادم ويبلغ ثلاثة الاف نقطة» مشيرا الى مستوى أورده كثير من المحللين. ورغم أن سوق شنغهاي ختمت العام عند 32 مثل أرباح 2005 لكن مديري صناديق يعتقدون أنها ليست بالضرورة مقدرة بأكثر من قيمتها. فهي لا تزال بعيدة من مستوى 40 مثلا تقريبا الذي بلغته في موجة الصعود السابقة التي انتهت في 2001 وبعض أسهم الشركات الكبرى مثل عملاق تكرير النفط سينوبك لاتزال متداولة قرب 20 مثل أرباح 2005. ويتوقع نمو أرباح الشركات بنحو 25 في المئة هذا العام وبما يقرب من نفس المستوى العام القادم مما سيخفف الضغط على قيم الاسهم. ومن المتوقع أن يواصل الين صعوده مقابل الدولار العام القادم مما سيعزز جاذبية الاسهم المحلية. ومن المقرر ادراج المزيد من الشركات الكبرى أوائل 2007 مثل الصين للتأمين على الحياة في يناير كانون الثاني وبنك الاتصالات وبينج ان للتأمين في شهور لاحقة مما سيحفز بصورة أكبر الاهتمام بالسوق.

سعر النفط يختم تعاملات العام دون 60 دولارا للبرميل

■ لندن ـ رويترز: انخفض سعر الخام الامريكي الخفيف دون مستوى 60 دولارا للبرميل الجمعة اخر ايام التداول في 2006 وذلك للمرة الاولى منذ أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وفي المعاملات الالكترونية انخفض سعر الخام الخفيف 54 سنتا الى 59,99 دولار للبرميل اذ أدى اعتدال الطقس الى انخفاض الطلب على وقود التدفئة بينما سعى المستثمرون لتسوية مراكزهم قبل نهاية العام.

وانخفض سعر السولار)زيت الغاز(4,50 دولار الى 520,25 دولار للطن.

وانخفضت أسعار النفط نحو دولارين هذا الاسبوع لكنها سجلت مكاسب متواضعة يوم الخميس بعد أن أظهرت بيانات أمريكية انخفاضا كبيرا في مخزون النفط الخام.

وكان رد فعل السوق محدودا اذ قال المتعاملون ان الانخفاض يرجع الى تأخر عمليات الشحن بسبب الضباب.

وقالت ادارة معلومات الطاقة التابعة لوزارة الطاقة الامريكية يوم الخميس ان مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة هبطت بمقدار 8,1 مليون برميل الاسبوع الماضي الى 321 مليون برميل متجاوزة كثيرا تقديرات المحللين الذين توقعوا في مسح لرويترز انخفاضا قدره 1,8 مليون برميل فقط.

وأشارت ادارة معلومات الطاقة الى أنه رغم هذا الانخفاض للاسبوع الخامس على التوالي فان مخزونات الخام مازالت مرتفعة عن الحد الاعلى لمتوسط نطاقها في مثل هذا الوقت من العام.

وسجلت مخزونات البنزين الامريكية زيادة بلغت ثلاثة ملايين برميل متجاوزة كثيرا تقديرات المحللين الذين توقعوا ارتفاعا قدره 700 ألف برميل. كما صعدت مخزونات نواتج التقطير 500 ألف برميل بزيادة 100 ألف برميل عن توقعات المحللين.

الذهب ينهي العام مرتفعا بنسبة 23% والفضة تقفز 45%

■ لندن ـ رويترز: أنهت اسعار الذهب للبيع الفوري في اوروبا اخر جلسة في 2006 الجمعة عند 634,00–635,00 دولارا للاوقية (الاونصة(بعد أن لامست مستوى 635,20 دولار الذي سجلته في الجلسة السابقة وهو أعلى مستوى لها في ثلاثة اسابيع.

وينهي الذهب العام على مكاسب قدرها 23 في المئة مقارنة مع مستواه في نهاية 2005 . وأغلق الذهب في سوق نيويورك يوم الخميس عند 634,10–635,10 دولار للاوقية. وأنهت الفضة التعاملات الاوروبية عند 12,78–12,85 دولار للاوقية مقارنة مع 12,83–12,90 دولار في الاغلاق السابق في نيويورك ومنهية العام على مكاسب قدرها 45 في المئة.

وأغلق البلاتين على 1115–1121 دولارا للاوقية بلا تغير عن مستوى اغلاقه السابق في نيويورك، لكنه مرتفع 15,2 في المئة عن مستواه في الثلاثين من كانون الاول (ديسمبر) 2005 فيما صعد البلاديوم دولارين ليغلق على 324–330 دولارا للاوقية.

رئاسة الاتحاد الاوروبي لا تتوقع حدوث تغييرات كبيرة في برنامج تداول الانبعاثات

■ هلسنكي ـ رويترز: أعلن وزير البيئة الفنلندي الجديد دعمه لخطة الاتحاد الاوروبي لاضافة قطاع الطيران الى برنامج تجارة الانبعاثات وقال ان البرنامج سيستمر على الارجح لما بعد عام 2012 مع تغييرات طفيفة فقط.

وتتولى فنلندا حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

وصدقت المفوضية الاوروبية، وهي الذراع التنفيذية للاتحاد، في 20 كانون الاول (ديسمبر) على ادراج الطيران في نظامها لتداول الانبعاثات مانحة الرحلات الدولية من والى الاتحاد مهلة لعام واحد قبل أن يتعين عليها الانضمام.

وقال ستيفان والين الذي عين وزيرا للبيئة الجمعة ان ادراج الطيران في برنامج تداول الكربون أمر منطقي. وقال في مقابلة مع رويترز «زيادة الانبعاثات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري)من الطيران(بدأت بالفعل تلتهم المكاسب من قطاعات أخرى في برنامج تداول الانبعاثات».

وقالت آنذاك شركات طيران منها الناقلة الوطنية الفنلندية)فين اير(ان اقتراح الاتحاد الاوروبي يتضمن عناصر من المرجح أن تشوه المنافسة لانها لن تطبق عالميا.

وقال والين «نحتاج الى بناء نظام يحافظ على القدرة التنافسية لشركات الطيران الاوروبية قياسا الى شركات الطيران في مناطق أخرى».

ومن المقرر أن تطرح المفوضية في العاشر من كانون الثاني (يناير) سلسلة من المقترحات لسياسة الطاقة والبيئة بعد 2012 مع انتهاء أجل الاهداف المحددة بموجب بروتوكول كيوتو. وقال «سيكون مثيرا الاستماع الى اقتراح المفوضية... لكن من المرجح أن يكون استمرار برنامج تداول الانبعاثات مع تعديلات طفيفة».

وبرنامج الاتحاد الاوروبي لتداول الانبعاثات هو أداة أساسية لمحاربة ارتفاع درجة حرارة الارض وتحقيق أهداف خفض الانبعاثات في بروتوكول كيوتو ويضع سقفا على حجم انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من منشات مثل محطات الطاقة ومصافي تكرير النفط.

اوروبا تواجه احتمال نقص في الغاز بسبب الخلاف بين روسيا وبيلاروسيا

موسكو ـ من كريم طالبي:

تتمسك كل من روسيا وبيلاروسيا بموقفها في الازمة حول سعر الغاز قبل ثلاثة ايام من انتهاء مهلة حددتها لبيلاروسيا مجموعة غازبروم الروسية، مما يمكن ان يؤدي الى نقص في الامدادات المتوجهة الى اوروبا عند وقف امدادات الغاز في اليوم الاول من السنة الجديدة.

وقال سيرغي كوبريانوف، المتحدث باسم غازبروم، لوكالة فرانس برس ان «الاتصالات مستمرة». واضاف ان الجو السائد في المفاوضات «متوتر لكن ما زالت هناك فرصة بالتأكيد» للتوصل الى اتفاق.

ويفترض ان تجدد موسكو ومينسك خلال ثلاثة ايام العقد المتعلق بامدادات الغاز بينهما. وفي حال لم يتم التوصل الى اتفاق، ستقطع غازبروم الغاز عند الساعة العاشرة بتوقيت موسكو (7,00 تغ) من الاول من كانون الثاني (يناير) وهي خطوة يمكن ان تؤثر على اوروبا.

وفي مينسك، عاصمة بيلاروسيا، قال وزير الطاقة البيلاروسي اندريه جوكوف انه متفائل.

وصرح لوكالة فرانس برس ان «المشكلة ستحل اليوم على الارجح» موضحا ان الجانب البيلاروسي قدم يوم الخميس «حزمة اضافية من الوثائق للمفاوضات».

وفي حديث لصحيفة (لوفيغارو) نشر الجمعة دان الكسندر ميدفيديف، نائب رئيس غازبروم «الابتزاز الصارخ» الذي تمارسه مينسك التي تهدد بوقف امدادات الغاز الى اوروبا، وحذر من «تقنين» يؤدي الى «حالات نقص» في الاتحاد الاوروبي.

وقال «فوجئت برحيل زملائنا البيلاروسيين من المفاوضات ووجدت ان ابتزازهم عبر انذار زبائننا الاوروبيين بتوقف امدادات الغاز عبر اراضي بيلاروسيا صارخا».

وعبر عن ثقته «بانه لن تكون هناك على الارجح» انعكاسات على الزبائن الاوروبيين لغازبروم، معتبرا انه «لا يمكن استبعاد تقنين الزامي في العرض الروسي وبالتالي حالات نقص» في اوروبا.

ويمر خمسة بالمئة من الغاز الذي تستهلكه اوروبا عبر بيلاروسيا.

وكان رئيس الوزراء البيلاروسي سيرغي سيدورسكي صرح الخميس ان بيلاروسيا لن تسمح بمرور الغاز الطبيعي الروسي عبر اراضيها الى الاتحاد الاوروبي ما لم يتم التوصل الى اتفاق مع موسكو على سعر الغاز الذي يسلم الى بيلاروسيا.

وقال سيدورسكي للتلفزيون البيلاروسي انه اذا لم تتخذ شركة غازبروم الروسية العملاقة «موقفا بناء خلال المفاوضات، لن يكون هناك بالتأكيد اتفاق حول مرور الغاز ابتداء من الاول من كانون الثاني (يناير)... لا تستطيع بيلاروسيا السماح بمرور الغاز اذا لم يتم التوصل الى اتفاق».

واستمر التصعيد بين موسكو ومينسك منذ الثلاثاء الماضي مع فشل المفاوضات التي يفترض ان تؤدي الى ارتفاع سعر الغاز من 46 الى مئتي دولار لكل الف متر مكعب، رغم تسوية اقترحتها روسيا.

فقد عرضت غازبروم، التي لا تخفي طموحها لشراء شركة بلترانغاس البيلاروسية لخطوط الانابيب، على مينسك دفع 105 دولارات لكل الف متر مكعب مقابل شراء خمسين بالمئة من مجموعة انابيب النفط البيلاروسية هذه.

وتأتي هذه الازمة بعد سنة من تلك التي اندلعت بين روسيا واوكرانيا والتي اثرت على تزويد الاسواق الاوروبية بهذه المادة الاولية.

وكان الاوروبيون انتقدوا حينذاك روسيا ووقفوا الى جانب اوكرانيا ورئيسها الموالي للغرب، لكنهم تبنوا هذه المرة موقفا اكثر اعتدالا. كما انتقدت واشنطن بيلاروسيا مرارا ووصفتها بانها «آخر نظام ديكتاتوري» في اوروبا.

ودعا المفوض الاوروبي للطاقة اندريس بيبالغز الخميس موسكو ومينسك الى التوصل الى اتفاق لتجنب تعريض مرور الغاز عبر الاتحاد الاوروبي للخطر، مؤكدا ان المفوضية «تتابع الوضع عن كثب».

وفي حال نشوب «حرب غاز» بين مينسك وموسكو ستكون بولندا والمانيا المتضررين الاساسيين.

ومن الواضح ان الاتحاد الاوروبي معني بشكل غير مباشر بالنزاع حول الغاز بين موسكو ومينسك لان ربع احتياجاته من الغاز الذي يستهلكه يأتي من روسيا، عن طريق بيلاروسيا جزئيا.

ويمر حوالي ثمانين بالمئة من الغاز الروسي الذي تستهلكه الدول الـ25 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي عبر اوكرانيا وعشرين بالمئة عبر بيلاروسيا، وكلها بانابيب للنفط.

ومنذ عام ادى نزاع مماثل بين روسيا واوكرانيا الى تراجع كبير في شحنات الغاز الروسي المرسلة الى اوروبا.

وقال خبير في القطاع طلب عدم كشف هويته انه «يمكننا ان نتصور» تقنيا ان هذا الامر سيتكرر سنويا مع بيلاروسيا.

لكن غازبروم اكبر مجموعة مصدرة للغاز الروسي تملك هامشا اكبر «للمرونة» لانها تستطيع ان تقرر زيادة حصة الغاز التي تمر عبر اوكرانيا.

واضاف هذا الخبير ان هذا التكتيك استخدم على ما يبدو قبل عام لمصلحة بيلاروسيا، خلال الازمة بين اوكرانيا وروسيا.

وكان الغاز الطبيعي يشكل 23,7% من الاستهلاك الكلي للطاقة في اوروبا في 2004 (النفط 44,2% والكهرباء 19,6%)، حسب الاتحاد الاوروبي لصناعة الغاز (يوروغاس).

وبلغ حجم الاستهلاك النهائي للدول الـ25 الاعضاء في الاتحاد 1182,6 مليون طن من معادل النفط.

وتأتي امدادات اوروبا من الغاز من اوروبا نفسها (41% من بريطانيا وهولندا) وروسيا (24%) والنروج (15%) والجزائر (11%) ودول اخرى منها ليبيا ونيجيريا ومصر وقطر وغيرها (9%).

عامل يتفقد انابيب محطة لتقوية ضغط الغاز قرب العاصمة البيلاروسية مينسك